# تعريفات النصّ في ضوء مقولات القدماء والمحدثين

أ.م.د. عادل عبدالجبار زاير
جامعة الكوفة – كلية الآداب

# Identifications of The Text in The Shed of Modernist And Oldest Writers' Statements

Assist. Prof. Dr. Adil Abduljabbar Zayer
College of Arts –Kufa University

**Abstract**

Text conception is one of the conceptions that has a vast space of researching, due to the big complex controversy hasn't been settled yet, there were many opinions and imaginations in its' different cognitional trends and conceptual references, between text concept in the heritage and its' concept in the contemporary culture, the controversy to specify its' identity is continuous, because that the modern term of the text is new for the Arabian culture, may be the most closest opposite term is " Almaten", in spite of that the Arabian culture is a text culture but it didn't use this word by this meaning only latest, in addition to the interference between text concept with another concepts like the speech, the current research tries to dissolve this between intervening, and finds an identification for it after showing the concept of speech in different directions.

**Keywords:** text, culture, ancients, modernizers.

**الملخص**

مفهوم النصّ من المفهومات التي فيها سعة من البحث؛ لما يمثله من إشكالية معقدة وكبيرة لم تحلّ بعد، وقد تعددت فيه الآراء والتصورات بمختلف اتجاهاتها المعرفية ومرجعياتها الفكرية، فما بين مفهوم النصّ في التراث ومفهومه في الثقافة المعاصرة يستمر الجدل في تحديد هويته؛ إذ إنَّ المصطلح الحديث للنصّ جديد على الثقافة العربية، ولعلّ أقرب مصطلح يقابله في التراث هو المتن، وهذا من المفارقات الغريبة، فعلى الرغم من أن الحضارة العربية حضارة ( نصّ ) إلا أنّها لم تستعمل هذه اللفظة بهذه الدلالة إلا متأخراً، فضلاً عن تداخل مفهوم النصّ مع مفهومات أخر منها الخطاب، وقد حاول البحث أن يفكّ هذا التداخل بينهما، وأن يجد بعد أن استعرض مفهوم النصّ في الاتجاهات المختلفة تعريفاً له.

**الكلمات المفتاحية:** النص ، الثقافة ، القدماء ، المحدثين.

## مدخل

مفهوم النصّ من المفهومات التي فيها سعة من البحث؛ لما يمثله من إشكالية معقدة وكبيرة لم تحلّ بعد، وقد تعددت فيه الآراء والتصورات بمختلف اتجاهاتها المعرفية ومرجعياتها الفكرية، فما بين مفهوم النصّ في التراث ومفهومه في الثقافة المعاصرة يستمر الجدل في تحديد هويته؛ إذ إنَّ المصطلح الحديث للنصّ جديد على الثقافة العربية، ولعلّ أقرب مصطلح يقابله في التراث هو المتن، وهذا من المفارقات الغريبة، فعلى الرغم من أن الحضارة العربية حضارة ( نصّ ) إلا أنّها لم تستعمل هذه اللفظة بهذه الدلالة إلا متأخراً، فضلاً عن تداخل مفهوم النصّ مع مفهومات أخر منها الخطاب، وقد حاول البحث أن يفكّ هذا التداخل بينهما، وأن يجد بعد أن استعرض مفهوم النصّ في الاتجاهات المختلفة تعريفاً له.

**النصّ في مقولات القدماء :**

إذا عدنا إلى مادة ( نصص ) في المعجمات العربية نجدها تحيل إلى معانٍ متعددة هي:

1- الرفع : فالنصّ (( رفعك الشيء ))[1]، ومنه (( نَصَّ الحديث إلى فلان أي رفَعَه وكذلك نصَصْتُه إليه ))[2].

2- أقصى الشيء وغايته: وهو من المعنى السابق (( نَصَّ " نَاقَتَهُ " يَنُصُّها نَصّاً : إذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى ما عِنْدَهَا من السَّيْرِ، وهو كَذلكَ مِنَ الرَّفْعِ فإنَّه إذا رَفَعَها في السَّيْرِ فقد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْرِ ))[3]. وقد ورد عن الإمام علي (عليه السلام): (( إذا بلغ النساءُ نَصَّ الحِقاقِ فالعَصَبَةُ أولى ))[4]. ويعلق صاحب تاج العروس على ذلك: (( أَي بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِي عَقَلْنَ فِيهَا، وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ، أَو قَدَرْنَ فِيهَا على الحِقَاقِ ، وهو الخِصَامُ ، أَو حُوقَّ فِيهِنَّ ، فقالَ كُلٌّ من الأَوْلِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ. وقال الأَزْهَرِيّ : نَصُّ الحِقَاق إِنّمَا هُوَ الإِدْرَاكُ وأَصْلُه مُنْتَهَى الأَشْيَاءِ ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا. وقال المُبَرِّدُ : نَصُّ الحِقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ أَيْ إذا بَلَغَتْ من سِنِّهَا المَبْلَغَ الَّذِي يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسها ، وهو الحِقَاقُ ، فعَصَبَتُهَا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا ))[5].

3- الظهور والبروز: (( وكل ما أُظْهِرَ فقد نُصَّ ))[6]، وقد جاء عن ثعلب (ت291هـ) في مجالسه قوله: (( نصَّه، أي: أظهره ؛ وكلُّ مُظْهَر فهو منصوص... وكلّ تبيينٍ وإظهار فهو نصٌّ ))[7]، ومن ذلك المنصة (( والماشطة تنص العروس أي تقعدها على المنصة ، وهي تنتص أي تقعد عليها أو تشرف لترى من بين النساء ))[8] ، وبهذا قد يصل الظهور إلى غاية الشهرة والوضوح والفضيحة (( ووُضِعَ على المِنَصَّةِ أَي على غاية الفَضِيحة والشهرة والظهور... وفي حديث عبدالله بن زمعة أَنَّه تَزَوَّج بنتَ السائب فلما نُصَّت لتُهْدَى إليه طلَّقها أَي أُقعِدَت على المِنَصَّة ))[9].

4- التراصّ : (( ونصَّ المتاعَ نصّاً: جعلَ بعضه على بعض ))[10].

5- التوقيف والتعيين على شيء ما وتحديده[11].

6- صوت الشواء : (( نَصَّ الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً... : صَوَّتَ على النَّارِ ))[12], ومنه (( نَصَّت القِدْرُ نَصِيصاً : " غَلَتْ ))[13].

---

([1]) تهذيب اللغة ، 116/12 ، مادة ( نص ).

([2]) لسان العرب ، 117/14 ، مادة ( نصص ).

([3]) تاج العروس من جواهر القاموس ، 178/18 ، مادة ( نصص ).

([4]) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ، 108/19.

([5]) تاج العروس من جواهر القاموس ، 180/18-181 ، مادة ( نصص ).

([6]) لسان العرب ، 177/14 ، مادة ( نصص ).

([7]) مجالس ثعلب ، 10/1.

([8]) كتاب العين ، 87/7 ، مادة ( نص ).

([9]) لسان العرب ، 177/14 ، مادة ( نصص ).

([10]) السابق نفسه ، 177/14 ، مادة ( نصص ).

([11]) ينظر: تهذيب اللغة ، 116/12 ، مادة ( نص ).

([12]) تاج العروس من جواهر القاموس ، 179/18 ، مادة ( نصص ).

([13]) السابق نفسه ، 179/18 ، مادة ( نصص ).

7- التحريك: (( يقال نَصْنَصْت الشيءَ حركته... ونَصَّ الشيءَ حركه ونَصْنَصَ لسانه حركه ))[14].

8- الاستقصاء : (( نَصَصْتُ الرجل: إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى يستخرج كلَّ ما عنده))[15].

9- الاستواء والاستقامة : (( انْتَصَّ الشيءُ وانتصب إذا استوى واستقام ))[16].

10- (( صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف ))[17]. وقد عُدّ من المؤَّلد.

وبالنظر في المعاني السابقة نجد أن الجامع المشترك لهذه المعاني هو: الرفع والارتفاع والانتهاء ، وهذا ما قاله ابن فارس(ت395هـ) : (( النون والصاد أصلٌ صحيح يدلُّ على رَفعٍ وارتفاعٍ وانتهاء في الشّيء ))[18]. ويرى الزمخشري(ت538هـ) أن المعنى الحقيقي للنصّ هو: الرفع والانتصاب، يقول: (( الماشطة تَنصّ العروسَ فتقعدها على المِنصّة ، وهي تنتصُّ عليها، أي ترفعها. وانتصَّ السَّنامُ: ارتفع وانتصب ))[19], ويعدّ ما سوى هذا المعنى من المجاز، قال: (( ومن المجاز: نصّ الحديثَ إلى صاحبه، قال:

ونصّ الحديثَ إلى أهلِهِ فإنّ الوثيقَةَ في نصّـهِ[20]

ونصّ فلانٌ سيِّداً : نُصّب؛ قال حاجز بن الجعيد الأزديّ :

أأن قد نُصصتُ بعد ما شبتُ سيِّداً تقولُ وتُهدي من كلامك ما تُهدي[21]

ونَصَصتُ الرَّجُلَ إذا أحفيته في المسألة ورفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتّى استخرجته. وبلغ الشيءُ نصّه أي منتهاه ))[22].

وتحدّد مفهوم النصّ اصطلاحاً عند الفقهاء والأصوليين بإطلاقه على الكتاب والسنة وما لا يحتمل إلا معنى واحداً[23]، فقد تحول إلى (( مصطلح دلاليّ يشير إلى البيّن بذاته الواضح وضوحا لا يحتاج معه إلى بيان آخر، وذلك بالمقارنة بأنماط دلاليّة أخرى تحتاج إلى بيان وشرح مستقلين عنها ))[24]. فالنصّ في اصطلاح الأصوليين يستعمل في مقابل الظاهر والمؤول والمجمل[25]، وهذا ما أشار إليه الشافعي (ت204هـ)، ولعله أول من حدّد مفهوم النص اصطلاحاً[26]، جاء ذلك في حديثه عن أوجه البيان في الفرائض المنصوصة في كتاب الله تعالى ، فذكر في أحدها أنه (( ما أتى الكتابُ على غايةِ البيانِ فيه ، فلم يُحْتَجْ مع التنزيلِ فيه إلى غيره ))[27]. وتشترك هذه الدّلالة

---

([14]) لسان العرب ، 178/14 ، مادة ( نصص ).

([15]) تهذيب اللغة ، 117/12 ، مادة ( نص ).

([16]) لسان العرب ، 178/14 ، مادة ( نصص ).

([17]) المعجم الوسيط ، ص926.

([18]) معجم مقاييس اللغة , 356/5 ، مادة ( نص ).

([19]) أساس البلاغة ، 275/2، مادة (نصص).

([20]) ديوان طرفة بن العبد ، ص165.

([21]) لم يرد البيت في المعجمات الأخر.

([22]) أساس البلاغة ، 275/2، مادة (نصص).

([23]) ينظر: الكليّات ، ص765.

([24]) النص والسلطة والحقيقة ، ص151.

([25]) دروس في أصول فقه الإمامية ، 326/1.

([26]) ينظر: إشكالات النصّ ، ص26.

([27]) الرسالة ، ص32.

الاصطلاحية مع دلالة النصّ اللغوية على التوقيف والتعيين ، فاللفظ ينصّ على معناه ويعينه ، فيمنع احتمال إرادة غيره. وتشترك كذلك مع دلالة النص على الرفع والظهور، وبها قال الشيخ الطوسي (ت460هـ) : (( وأما النص : " فهو كل خطاب يمكن أن يعرف المراد به "... والذي يدل على صحة ما اخترناه: إن النص إنما يسمى نصا لأنه يظهر المراد ويكشف عن الغرض تشبيها بالنص المأخوذ من الرفع نحو قولهم: "منصة العروس" إذا أظهرت ))[28]. وهذا ما حدّده الشريف الجرجاني (ت816هـ) في تعريفاته بقوله : (( النصُّ: ما لا يحتملُ إلّا معنى واحداً ، وقيل : ما يحتمل التأويل ))[29]. وعدّ الزبيديّ (ت1205هـ) هذه الدّلالة من المجاز، فقد جاء في تاج العروس : (( قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : " النصّ : الإِسْنَادُ إِلى الرَّئِيسِ الأَكبَر. والنصّ : التَّوقِيفُ. والنصّ : " التَّعْيِينُ على شَيْءٍ ما " وكلّ ذلِكَ مَجَازٌ من النصّ بمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ. قلْتُ : ومنه أُخِذَ نصّ القُرْآنِ والحَدِيثِ، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنَىً لا يَحْتَمِلُ غيْرَهُ))[30]. وهذا يشير إلى أن مصطلح النصّ بقي ملتصقاً بمعناه اللغوي، وأن المصطلح الحديث للنصّ هو مصطلح جديد على الثقافة العربية، ولعلّ أقرب مصطلح يقابله في التراث هو المتن. وهذا من المفارقات الغريبة، فعلى الرغم من أن الحضارة العربية حضارة (نصّ) إلا أنها لم تستعمل هذه اللفظة بهذه الدلالة إلا متأخراً، (( ولولا أن النصّ مصطلح أدبي متداول اليوم بين العرب لما كان له في اصل الوضع اللغوي أي دلالة قاطعة ملائمة للوظيفة التي ينهض بها ))[31]. وقد ولّد هذا الأمر تهافتاً في استعمال المصطلح لدى الكتاب العرب المحدثين الذين يشتغلون على المصطلح في حقل علم الأصول ، فقد أوقعوا أنفسهم بمأزق كبير بإطلاقهم مصطلح (النصّ) بمفهومه الحديث على (الكتاب والسنة) في عنوانات مؤلفاتهم في محاولة منهم لفهمه وتأويله، مع أنهم لا يقولون بوجود (النصّ) بمفهومه الأصولي وفي أحسن الأحوال يقولون بندرته. في حين أن (النصّ) عند الذين يقولون به في هذا الحقل يعني الظهور التام للمعنى ونفي التأويل ، ويقصدون به (نصّ) الكتاب والسنة. فكيف يعنونون كتبهم بعنوانات مثل ( مفهوم النصّ، النصّ والسلطة والحقيقة، نقد النصّ، النصّ والتأويل ). فهل هو في الوقت نفسه اعتراف وعدم اعتراف بوجود النصّ[32] ؟ فما الذي يقصدونه بالنصّ؟ وأي دلالة يعطونها له؟ هل هي دلالة النصّ بالمفهوم الاصطلاحي الأصولي ؟ أو النصّ بالمفهوم الحديث المتداول؟ وكيف يمكن أن يكون لمُؤَلَف واحد أن يجمع في عنوانه بين دلالتين متناقضتين لمصطلح واحد هو (النصّ)؟!

**النصّ في مقولات المحدثين:**

يرجع الأصل اللغوي لكلمة نصّ (text) إلى الأصل اللاتيني (textus) وهي تعني أصلاً النسيج أو الأسياخ المضفرة، مأخوذاً من الفعل اللاتيني (textere) بمعنى نَسَجَ أو ضفر[33]. وقد حاول بعض الباحثين العرب التقريب بين اصل كلمة (نصّ) في اللغة العربية وبين الأصل اللغوي الذي تعود إليه في اللاتينية إلى النسج، مما أدى إلى تحميل أصل مفهوم كلمة (نصّ) ما لا تحتمل ؛ لربط المعنى اللغوي بالمعنى الاصطلاحي الحديث غير عابئين بالفروق المختلفة بين اللغتين، فالأصل اللغوي لكلمة (نصّ) في اللغة العربية لا يؤيد ربطه بالنسج كما في

---

([28]) عدة الأصول ، 407/1.

([29]) معجم التعريفات ، ص203.

([30]) تاج العروس من جواهر القاموس ، 180/18، مادة (نصص).

([31]) ثلاث مفاهيم نقدية بين التراث والحداثة ، بحث منشور ضمن كتاب (قراءة جديدة لتراثنا النقدي) ، 267/1.

([32]) ينظر: ما هو النصّ (بحث)، ص93.

([33]) ينظر: مدخل إلى علم اللغة النصّي ، ص4.

اللاتينية[34]. وتذهب نهلة الأحمد للقول وبشكل قاطع: (( إن مفهوم (نصّ) الذي تشتغل عليه الدراسات العربية الحالية مفهوم اجنبي لمصطلح عُرِّب خطأ ولم يجد ما يطابقه في اللغة العربية ))[35]. وإذا أردنا بشيء من التكلف محاولة التقريب بين المفهومين، فإن من معاني النص التراصّ، ومادة (رصص) في المعجم العربي تشير إلى ((رَصَّ البُنْيانَ يَرُصّه رَصّاً, فهو مَرْصُوصٌ ورَصِيصٌ, ورَصّصَه ورَصْرَصَه: أَحْكَمَه وجَمَعه وضمّ بعضَه إِلى بعض. وكلُّ ما أُحْكِمَ وضُمَّ فقد رُصَّ ورَصَصْتُ الشيء أَرُصّهُ رَصّاً أَي أَلْصَقْتُ بعضَه ببعض, ومنه: بُنْيان مَرْصوصٌ))[36]، وهذا المعنى يتطابق ومفهوم النسج، فالنسج في الأصل يعني (( ضَمُّ الشيء إِلى الشيء ))[37]، والنصّ نسيج من الكلمات يضمّ بعضها إلى بعض، ولكن مع ذلك نذهب مع رأي من يقول: (( إن المفهوم الاصطلاحي لكلمة (نصّ) مفهوم حديث في الفكر العربي المعاصر. وهو ليس وليد هذا الفكر، وإنما هو كغيره من مفاهيم كثيرة في شتى العلوم الحديثة، وافد علينا من الحضارة الغربية. وهذا ما يجعل البحث عن أصول هذا المصطلح في التراث الفكري العربي، وربط ذلك بما يدل عليه في وقتنا الحاضر، ضرباً من التحمّل الذي لا ترجى منه فائدة ))[38]. فالنصّ يمثل إشكالية معقدة وكبيرة، وهو مفهوم شائك وملتبس وعائم؛ لارتباطه بحقول معرفية مختلفة من لسانيات وسيميائيات ونظريات نصّية، فلم يعد يقتصر على دلالته المعجمية والاصطلاحية، بل تداخل واكتسب دلالات جديدة مع عدد من المصطلحات المجاورة مثل مصطلحي الخطاب والعمل أو الأثر الأدبي[39]. فهناك مَن يرى في النصّ مرادفاً للخطاب، ومنهم مَن يفرق بين الاصطلاحين[40]، ومنهم مَن يرى أنَّ النصّ اكثر ارتباطاً باللغة المكتوبة، والخطاب يرتبط باللغة المنطوقة[41]، وفي هذا الصدد يقول "بول ريكور Paul Ricoeur": (( لنسمِّ نصاً كلّ خطاب تثبته الكتابة ))[42]، ومنهم مَن يفرق بينهما بوصف أنّ الخطاب نصّ مضافاً إليه السياقات المصاحبة له (( فالنصّ يتكون من نسيج لساني وبنية نحوية شاملة، والخطاب يتكون من تلفظ مرتبط بمقام تلفظي ووضعية خطابية تفاعلية ))[43]، وفي هذا الاتجاه يوضح "جان ميشال آدم J.M.Adam" الفرق بين الاصطلاحين في صورة معادلة رياضية بالشكل الآتي[44]:

الخطاب = النصّ + ظروف الإنتاج.

النصّ = الخطاب – ظروف الإنتاج.

---

([34]) ينظر: إشكالات النصّ ، ص24.

([35]) ما هو النصّ (بحث)، ص93.

([36]) لسان العرب ، 265/5 ، مادة ( رصص ).

([37]) السابق نفسه ، 130/14 ، مادة ( نسج ).

([38]) مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه ، ص18.

([39]) ينظر: اللغة الثانية ، ص71. وتقابلات النصّ وبلاغة الخطاب ، ص131.

([40]) ينظر: انفتاح النصّ الروائي ، ص10–11. ومن النصّ إلى النصّ المترابط (بحث) ، ص75.

([41]) ينظر: إشكالات النصّ ، ص22–39. وعلم اللغة النصّي بين النظرية والتطبيق ، 56/1. والحد بين النصّ والخطاب (بحث) ، ص41.

([42]) من النصّ إلى الفعل ، ص105.

([43]) المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، ص182.

([44]) ينظر: النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية ، ص315.

فالنصّ بهذا المعنى هو مجمل القوالب الشكلية: النحوية، والصرفية ، والصوتية، بعيداً عمّا يحيط به من ظروف ومقاصد، في حين يحيل الخطاب في إنتاجه وتشكيله اللغوي وتأويله على عناصر السياق الخارجية، فضلاً عن أنَّ الخطاب قد ينتج بعلامات غير لغوية، مثلما هو الحال في الخطاب الإعلاني وما شاكله[45]. وهذا الفهم للنصّ أقرب لمفهومه عند البنيويين كما سيأتي. ويرى الباحث أنَّ الخطاب يتكون من ثلاثة عناصر هي: المرسل والنصّ والمستقبل، وهذه العناصر إذا اجتمعت أمكن أن يطلق على الحدث التواصلي عنوان الخطاب، وتأسيساً على هذا فالنصّ هو أحد أجزاء الخطاب الذي يربط طرفيه بغض النظر عن حجمه أو شكله سواء أكان منطوقاً أم مكتوباً، وليس هو الخطاب، وأمّا ظروف الإنتاج فليست من الخطاب، وإنَّما هي عامل خارجي يؤثر في توجيه الخطاب شكلاً ومضموناً من جهة الإرسال، ويسهم في تفسير النصّ وتأويله من جهة الاستقبال، وعليه تكون المعادلة كالآتي :

**الخطاب = المرسل + النصّ + المستقبل.**

**النصّ = الخطاب – (المرسل و المستقبل).**

وتبعاً لتعدد معايير تعريف النصّ، ومداخله، ومنطلقاته، ومضامينه، وخلفياته المعرفية، يجمع كثير من النقاد والدارسين على صعوبة الأمر في البحث عن تعريف لمفهوم النصّ[46]، وذلك لعدم وجود قَدْر مشترك من ملامح التوافق حول مصطلح (النصّ)[47]، وقد وضعت له تعريفات متنوعة، ومع ذلك فليس هناك تعريف جامع مانع على نحو قاطع[48]، بل تعريفات شديدة التباين ومتفاوتة تنطلق من منطلقات شتى[49]، حتى قال "كلاوس برينكر K.Brinker": (( توجد تعريفات مختلفة للنصّ، ولا يوجد حتّى الآن تعريف مقبول بوجه عام ))[50].

وفي ضوء الكلام السابق تفرعت تعريفات (النصّ) إلى اكثر من تحديد، فيعرفه قاموس الألسنية الذي أصدرته مؤسسة لاروس على النحو الآتي : (( إنَّ المجموعة الواحدة من الملفوظات، أي الجمل المنفذة، حين تكون خاضعة للتحليل تسمى:(نصّاً)، فالنصّ عينة من السلوك الألسني، وإنّ هذه العينة يمكن أن تكون مكتوبة، أو محكية))[51]، وهذا يعني أنَّ النصّ عينة لغوية، فيستبعد بذلك العلامات غير اللغوية، وهذه العينة عندما تشكل كلاً واحداً – وهو إشارة إلى تماسكها – وتكون محل الدراسة تسمى نصّاً، بغض النظر عن كونها مكتوبة أو شفوية.

ويختلف مفهوم النصّ باختلاف الأسس التي يرتكز عليها المفهوم، فالمنهج البنيوي ينظر إلى النصّ على أنه عمل مغلق يُقطَع عن مؤلفه، وعن سياقاته التاريخية والاجتماعية والنفسية، ولا علاقة له بأي مرجع خارجي، فهو وحدة فنية مستقلة لها خصائصها الذاتية التي لا تشترك فيها مع أي عمل آخر، حتى المؤلف نفسه[52]، فقالت بموته وأزاحت سلطته، وأقامت على أنقاضها (سلطة النصّ)[53]، فالنصّ عند البنيويين بناء عضوي (( بمجرد

---

([45]) استراتيجيات الخطاب ، ص39.

([46]) ينظر: لسانيات النصّ ، النظرية والتطبيق ، مقامات الهمذاني أنموذجاً ، ص20.

[47]() ينظر: علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات ، ص115.

([48]) ينظر: النصّ الغائب ، ص13. ومدخل إلى علم النصّ ، زتسيسلاف واورزنياك ، ص60.

([49]) ينظر: تطور علم اللغة منذ 1970م ، ص236.

[50]() التحليل اللغوي للنصّ ، ص21.

([51]) النصّ والأسلوبية ، ص15.

([52]) ينظر: الخطيئة والتكفير ، ص28. ونحو النصّ إطار نظري ودراسات تطبيقية ، ص13.

([53]) ينظر: التلقي والتأويل ، محمد عزام ، ص20.

الانتهاء من كتابته، يصبح كلاً متكاملاً ينظر إليه من داخله فقط، وأنَّ القوانين التي تحكم العلاقات بين مكوناته هي قوانين العمل نفسه ))[54]، ومن هؤلاء "تودوروف T.Todorov" الذي يرى أن النصّ قد يكون جملة أو كتاباً بكامله، ويتميز بانغلاقه على ذاته واستقلال دلالاته، وهما الخاصيتان اللتان تميزانه ليؤلف نظاماً خاصاً به[55].

وعلى عكس المنهج البنيوي المنهج التفكيكي، الذي يقول بمشروعية (القراءات اللانهائية)، فيعطي للقارىء حرية اللعب الكامل بالمدلولات، ويسمح له بملء الفجوات ومناطق الصمت التي يحفل بها النصّ، وهذا ما يجعل القارىء يقوم بمهمة إعادة كتابة النصّ[56]؛ ذلك أنَّ العناصر التي يتألف منها النصّ غير ثابتة الدّلالة، بل متحركة دائماً، حتى تصل إلى تناقضات لم تكن ببال المؤلف، فالنصّ يبدأ بعد انتهاء مؤلفه منه بعملية التَّوليد والتنوُّع والتعدُّد، فتنتج عن ذلك نصوص بعدد المتلقين، بل إنَّ النصّ الواحد يتعدد ويتنوع عند المتلقي نفسه مع فترات التلقي، فلا يعود للمؤلف سلطة على معاني ودلالات نصّه؛ لأنَّ كلَّ متلقٍ يشاركه في هذه المهمة[57]. ومن ثَمَّ فلا معنى نهائي للنصّ، لأنّ (( العلامات التي تؤلف النصّ تلعب في مواجهة بعضها البعض لعباً لا نهاية له، فتحبط بلعبها ذاك أيّ معنى يمكن تحديده ))[58].

وكانت "جوليا كريستيفا j.Kristeva" في طليعة الباحثين الذين تناولوا النصّ بالدراسة والتحليل، فتحدثت عن النصوص بوصفها تتضمن محورين:

الأول: أُفقي يربط بين مؤلف النصّ وقارئه.

والثاني: عمودي يربط بين النصّ والنصوص الأخر.

وتجمع بين المحورين شفرات مشتركة، وكلّ نصّ وكلّ قراءة تستند إلى شفرات معروفة مسبقاً[59].

وبناءً على هذا التصور اقترحت (كريستيفا) تعريفاً للنصّ قالت فيه: (( جهاز عبر لساني يعيد توزيع نظام اللسان بواسطة، (بالربط) بين كلام تواصلي يهدف إلى الإخبار المباشر، وبين أنماط عديدة من الملفوظات السابقة عليه، أو المتزامنة معه.فالنصّ إذن إنتاجية، وهو ما يعني:

أ) أنَّ علاقته باللسان الذي يتموقع داخله هي علاقة إعادة توزيع (صادمة بنّاءة)؛ ولذلك فهو قابل للتناول عبر المقولات المنطقية لا عبر المقولات اللسانية الخالصة.

ب) أنَّه ترحال للنصوص وتداخل نصيٌّ, ففي فضاء نصّ معين تتقاطع وتتنافى ملفوظات عديدة مقتطعة من نصوص أخر ))[60].

وتبرز أهمية هذا التعريف في أنَّه يستوعب العناصر الداخلية للنصّ المشارِكة في بنائه، والعناصر الخارجية المرتبطة به والمؤثرة فيه. وقد أطلقت (جوليا كريستيفا) على تقاطع نظام نصّيّ معين في علاقاته الداخلية مع المقولات التي تقع في فضائه، أو التي يحيل إليها في فضاء النصوص الأخر في علاقاته الخارجية اسم:

---

([54]) المرايا المحدَّبَة ، ص158.

([55]) ينظر: النص الغائب ، ص14. والنصّ والأسلوبية ، ص15.

([56]) ينظر: النص المفتوح التفكيك أنموذجاً (بحث) ، ص54.

([57]) ينظر: موسوعة النظريات الأدبية ، ص225.

([58]) ضدّ التفكيك ، ص159.

([59]) ينظر: أسس السيميائيّة ، ص331-332.

([60]) علم النصّ ، جوليا كرستيفا ، ص21.

(الايديُولوجيم)، وهذه العلاقات تتداخل فتظهر مجسدة وممتدة في مستويات بناء كلّ نصّ على طول مساره، لتشكل سياقه التاريخي والاجتماعي[61].

وينطلق "رولان بارت R.Barthes" في تعريفه الأول للنصّ من المفهوم العام له، معتمداً على الأصل الاشتقاقي لمصطلح النصّ (text)، فيعرفه بانه: (( نسيج الكلمات المنظومة في التأليف، والمنسقة بحيث تفرض شكلاً ثابتاً ووحيداً ما استطاعت إلى ذلك سبيلا ))[62]، ويوصف هذا النسيج بأنَّه إنتاج وحجاب جاهز يقف خلفه المعنى إلى حدٍ ما، وهو يصنع نفسه عن طريق تشبيك مستمر، وإنَّ الذات تكون ضائعة فيه، فتنحل كالعنكبوت التي تذوب هي نفسها في الإفرازات البانية لنسيجها، حتى يمكن وصف نظرية النصّ بأنَّها علم صناعة نسيج العنكبوت[63].

وفي تعريفه الثاني يقدم بارت نظرية عن طبيعة النصّ، فينتقل في رؤيته له وتعامله معه من الموقف السلبي للمتلقي إلى موقف آخر، يصير فيه النصّ فعالية كتابية ينضوي تحتها كل من الكاتب والقارىء[64], وقد أفاد من الأبحاث التي قدمتها (جوليا كريستيفا), فيعرف النصّ بأنَّه (ممارسة دلالية تعيد للكلام طاقته الفاعلة، في عملية إنتاج مستمر العطاء من مشاركة بين صاحب النصّ وقارئه). فالنصّ يعتمل طول الوقت حتى وإن كان مكتوباً وثابتاً، في عملية تفكيك وإعادة بناء، ليخترع معانٍ لم يكن مؤلف النصّ قد رصدها، وقد يكون تخيلها مستحيلاً، فالدّال كما يؤكد (بارت) ملك لكل الناس، لذلك يقترح بحدود الاستطاعة أن لا يقتصر تحليل الإنتاجية على وصف لساني، بل يجب إضافة مذاهب تحليلية أخرى تسهم في كشف النصّ[65]. وقد عُدّت هذه المفهومات نوعاً من التطبيق المبكر للتفكيكية التي ازدهرت فلسفياً بعد ذلك عند "دريدا Derrida"[66].

ولما كان التماسك النصّي يمثل الخصيصة الأهم لدى معظم علماء لغة النصّ، فقد جاءت تعريفاتهم تبرز هذه الخصيصة[67]، فظهر اتجاه يعرِّف النصّ في إطار علم اللغة النصّي القائم على نظام اللغة، الذي يحاول بحث الأشكال اللغوية المحضة للنصّية[68]، ومن هذا المنظور كان تعريف النصّ عند "هارفج R.Harwig" هو: (( ترابط مستمر للاستبدالات السنتجميمية* التي تظهر الترابط النحوي في النص ))[69]، وعند "هلبش G.Helbig" هو:(( تتابع متماسك من الجمل ))[70]، وعند "فاينريش H.Weinrich" هو : (( تكوين حتمي يحدد بعضه بعضاً؛ إذ تستلزم عناصرُه بعضها بعضاً لفهم الكل ))[71].

---

([61]) ينظر: السابق نفسه ، ص21-22.

([62]) نظرية النصّ ، ضمن كتاب آفاق التناصية ، ص37.

([63]) ينظر: لذّة النصّ ، ص109.

([64]) ينظر: الأسلوبية وتحليل الخطاب ، ص125.

([65]) ينظر: نظرية النصّ ، ضمن كتاب آفاق التناصية ، ص46-48.

([66]) ينظر: بلاغة الخطاب وعلم النصّ ، ص298.

([67]) ينظر: البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية ، ص70.

([68]) ينظر: مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النصّ ، ص56.

* (( يعني المصطلح تركيباً نحوياً يجمع بين وحدتين أو أكثر في لغة من اللغات )) معجم اللسانيات الحديثة ، ص138

([69]) علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات ، ص108.

([70]) مدخل إلى علم النصّ مشكلات بناء النصّ ، ص54.

([71]) علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات ، ص108.

ويعترض جون لاينز J.Lyons" على الاتجاه الذي يحدد النصّ بأنَّه عبارة عن جمل متتابعة، ويعدّ هذا التعريف غير مرضٍ وفيه نقص؛ لأنَّه يغفل عن حقيقة الوحدات التي يتكون منها النصّ، ولذلك يقترح ربطها بطريقة مناسبة من حيث السياق، وعلى النصّ في مجمله أن يتسم بسمات التماسك والترابط[72].

وفي مقابل هذا اقترحت تعريفات على النقيض مما سبق، تُعرِّف النصّ في إطار علم اللغة النصّي القائم على التواصل[73]، ومن أمثلة هذا الاتجاه "شميت S.Schmidt" الذي يُعرِّف النصّ: (( هو كل جزء لغوي منطوق من فعل التواصل في حدث التواصل، يحدد من جهة الموضوع، ويفي بوظيفة تواصلية يمكن تَعَرُّفها، أي يحقق كفاءة إنجازية يمكن تَعَرُّفها))[74]، و"جروسه Grosse" بقوله: (( النصّ الجزء المتحقق لغوياً للمنطوق في فعل تواصلي ))[75].

وحتى يجمع في التعريف بين سمة التماسك النصّي والوظيفة الاتصالية للنصّ، يقترح (كلاوس برينكر) تعريفاً يراعي فيه كلا الاتجاهين، فيعرفه بكونه (( تتابعاً محدوداً من علامات لغوية، متماسكة في ذاتها، وتشير بوصفها كلاً إلى وظيفة تواصلية مدركة ))[76].

وفي محاولات بناء نحو توليدي للنصّ قائم على أساس دلالي، يرى" فان دايك Van Dijk " أنَّ التفريق بين البنية السطحية والبنية العميقة للنصّ له أهمية محورية للنصوص أيضاً، فيعرِف النصّ (( بأنَّه بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة دلالية ))[77]. وفي كتابه (النصّ والسياق) رأى أنَّ العبارات المنطوقة يجب أن تعاد صياغتها تبعاً لوحدة أوسع ما تكون هي النصّ، والمقصود بهذا الاصطلاح (( الصياغة النظرية المجردة المتضمنة لما يسمى عادة بالخطاب ))[78], وبهذا المعنى يفرق (فان دايك) بين النصّ والخطاب، فالنصّ وحدة مجردة لا تتجسد إلا من خلال الخطاب كفعل تواصلي، وبتعبير آخر، إنَّ النصّ هو الموضوع المجرد والمفترض، والخطاب هو الموضوع المجسد أمامنا كفعل[79].

وتفريق (فان دايك) هذا بين النصّ والخطاب يقترب من ثنائية (دي سوسير) عن اللغة والكلام، فاللغة تتسم بطابعها الاجتماعي بوصفها ظاهرة اجتماعية كامنة في أذهان أفراد المجتمع، والكلام فعل فردي ينشأ عن الاستعمال الفعلي للغة، أي ناتج النشاط الذي يقوم به مستعمل اللغة عندما ينطق بأصوات لغوية مفيدة[80].

وفي تعريف "هاليداي ورقية حسن M.A.Halliday and R.Hasan" اهتمام بالجانب الدلالي، وتركيز على الوحدة والانسجام في النصّ، وهذه الوحدة ليست وحدة شكل، بل وحدة معنى تتحقق في شكل جمل متعالقة[81]، فيذهبان إلى أنَّ (( كل متتالية من الجمل تشكل نصّاً شريطة أن يكون بين هذه الجمل علاقات، أو على الأصح

---

([72]) ينظر: اللغة والمعنى والسياق ، ص218-219.

([73]) ينظر: مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النصّ ، ص56. وعلم لغة النصّ نحو آفاق جديدة ، ص114.

([74]) مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النصّ ، ص58.

([75]) تطور علم اللغة منذ 1970م ، ص238.

([76]) التحليل اللغوي للنصّ ، ص27.

([77]) مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النصّ ، ص56.

([78]) النصّ والسياق ، ص21.

([79]) ينظر: انفتاح النصّ الروائي ، ص15-16.

([80]) ينظر: علم اللغة العام ، ص32. ومدخل إلى اللسانيات ، ص53.

([81]) ينظر: انفتاح النصّ الروائي ، ص17.

بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات، وتتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو جملة لاحقة، أو بين عنصر ومتتالية برمّتها سابقة أو لاحقة، ويسمي الباحثان تعلق عنصر بما سبقه علاقة قَبْلية، وتعلقه بما يلحقه علاقة بَعْدية ))[82]. ويتضمن مفهوم النصّ عند (هاليداي ورقية حسن) المكتوب والمنطوق على أن يكون وحدة متكاملة دون تحديد حجمه طولاً أو قصراً[83].

ويتفق "روبرت دي بوجراند R.D.Baugrand" مع (هاليداي ورقية حسن) في تعريفه للنصّ، في أنَّه ليس المهم حجم النصّ، أن يكون مجموعة من الجمل، أو جملة واحدة، أو كلمات مفردة مادام يحقق الاتصال، فيعرفه بأنَّه: (( تشكيلة لغوية ذات معنى تستهدف الاتصال، ويضاف إلى ذلك ضرورة صدوره – أي النصّ – عن مشارك واحد ضمن حدود زمنية معينة، وليس من الضروري أن يتألف النصّ من الجمل وحدها، فقد يتكون النصّ من جمل، أو كلمات مفردة، أو أية مجموعات لغوية تحقق أهداف الاتصال. ومن جهة أخرى فقد يكون بين بعض النصوص من الصلة المتبادلة ما يؤهلها لأن تكون خطاباً Discourse ))[84]، ويظهر من خلال هذا التعريف أنَّ (دي بوجراند) يراعي في تعريف النصّ وقوعه في الاتصال، فيفرق بين الخطاب والنصّ، فالخطاب يرتبط بالأقوال ذات الطابع الأدائي ليؤدي وظيفة عمل وتفاعل[85].

وتقترح الدراسة تعريفاً للنصّ يمكن أن يضاف إلى مجموعة التعريفات السابقة، وهو: " **النصّ بنية لغوية مغلقة مجردة، ذات علاقات تماسك متنوعة، تُفَكّك في عملية إعادة بناء وإنتاج إلى دلالة أو دلالات ملائمة للسياق عند تحققها في الاتصال** ". على أنَّ ما يقصد باللغة العلامة ، فاللغة علامات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وبذلك تدخل فيها الإشارة، والعَقْد، والخَطّ، النِّصبة[86].

وعلى هذا المعنى فللنصّ مرتبتان: الأولى: قبل الاتصال وفيها يكون مجردا ليس له تحقق في الخارج، فليس له وجود فعلي إلا وجوده الذهني عند المرسل، ودلالته تكون مغلقة. والثانية: عند الاتصال وفيها يتحقق ضمن عملية الخطاب كجزءٍ منها، وليس بشكل مستقل، وفيها يكون خاضعاً للتفكيك في عملية إعادة بناء وإنتاج دلالات مفتوحة بعدد التلقي.

**الخاتمة**

- إنّ مفهوم النص يشمل المنطوق والمكتوب على أن يكون وحدة متكاملة.
- ليس المهمّ حجم النص ؛بل إنّ المهمّ هو ما يحقّقه من اتصال.
- هناك من يفرّق بين النصّ والخطاب في التعريفات ؛فهناك من يرى وقوع النص في الاتّصال ؛في حين أنّ الخطاب يرتبط بالأقوال ذات الطابع الادائي ليؤدي وظيفة عمل وتفاعل.
- النص له مرتبتان : مرتبة ذهنية مجردة قبل الاتّصال؛ ومرتبة ثانية عند الاتّصال يكون النص فيها جزءًا من عملية الخطاب.

---

([82]) لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب بتصرف ، ص13.

([83]) ينظر: نحو النصّ اتجاه جديد في الدرس النحوي ، ص22.

([84]) مدخل إلى علم لغة النصّ ، د. إلهام أبو غزالة وعلي خليل حمد ، ص9.

([85]) ينظر: النصّ والخطاب والإجراء ، ص379-380.

([86]) ينظر: البيان والتبيين ، 76/1.

- النص يكون خاضعًا إلى التفكيك بطريقة مفتوحة بحسب مستويات التلقّي بناءً وإنتاجًا.
- يقترح هذا البحث تعريفًا يمكن إضافته إلى مجموعة التعريفات السابقة ؛هو: ( النصّ هو بنية لغوية مغلقة مجرّدة ؛ذات علاقات تماسك متنوعة في تفكّك في عملية إعادة بناء إلى دلالة أو دلالات ملائمة للسياق عند تحقّقها في السياق في الاتّصال).

**المصادر والمراجع:**

1. أساس البلاغة ، لأبي القاسم جار الله الزمخشري ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، (ط1)، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، 1998م.
2. استراتيجيات الخطاب ، عبد الهادي بن ظافر الشهري ، (ط1) ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بنغازي ، ليبيا، 2004م.
3. أسس السيميائيّة ، دانيال تشاندلِر ، ترجمة: د. طلال وهبه ، (ط1) ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، 2008م.
4. الأسلوبية وتحليل الخطاب ، د. منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب ، دار المحبة، دمشق ، 2009م.
5. إشكالات النصّ ، جمعان عبد الكريم ، (ط1) ، النادي الأدبي بالرياض والمركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2009م.
6. انفتاح النصّ الروائي ، سعيد يقطين ، (ط3) , المركز الثقافي العربي ، الدر البيضاء، المغرب, 2006م.
7. البديع بين البلاغة العربيّة واللسانيات النصّيّة ، د. جميل عبد المجيد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2006م.
8. بلاغة الخطاب وعلم النصّ ، د. صلاح فضل ، (ط1) ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، 1996م.
9. البيان والتبيين ، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت255ه) ، تحقيق: عبد السلام هارون، (ط7) ، مكتبة الخانجي ، القاهرة مصر ، 1998م.
10. تاج العروس من جواهر القاموس ، السيد محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي (ت1205ه)، الجزء الثامن عشر، تحقيق: عبدالكريم العزباوي ، وزارة الإعلام ، الكويت ، 1979م.
11. التحليل اللغوي للنصّ ،كلاوس برينكر ، ترجمة: د. سعيد حسن بحيري ، (ط1) ، مؤسسة المختار ،القاهرة ،2005م.
12. تطور علم اللغة منذ 1970م ، جرهارد هلبش ، ترجمه وقدم له: د. سعيد حسن بحيري، (ط1), مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، مصر ، 2007م.
13. التلقي والتأويل ، بيان سلطة القارىء في الأدب ، محمد عزام ، (ط1) ، دار الينابيع ، دمشق، 2007م.
14. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري ، الجزء الثاني عشر ، تحقيق: أحمد عبدالعليم البردوني و علي محمد البجاوي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د.ت).

15. ثلاث مفاهيم نقدية بين التراث والحداثة ، ضمن كتاب ( قراءة جديدة لتراثنا النقدي )، د. عبدالملك مرتاض ، أبحاث ومناقشات الندوة التي أقيمت في نادي جدة الأدبي الثقافي في الفترة من 19الى 1988/11/24م ، كتاب النادي الأدبي بجدة 59 ، 1990م.
16. الخطيئة والتكفير ، عبد الله الغذّامي ، المركز الثقافي العربي ، (ط6) ، الدار البيضاء، المغرب، 2006م.
17. دروس في أصول فقه الإمامية ، د. عبدالهادي الفضلي ، (ط2) ، الغدير ، بيروت ، لبنان، 2006م.
18. ديوان طرفة بن العبد شرح الأعلم الشَّنتَمريّ ، تحقيق: دريّة الخطيب و لطفي الصقّال ، (ط2), المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، 2000م.
19. الرسالة ، محمد بن إدريس الشافعي (ت204هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، (ط1) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1938م.
20. شرح نهج البلاغة ، ابن أبي الحديد ( ت656هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط1)، دار الجيل، بيروت ، لبنان ، 1987م.
21. ضدّ التفكيك ، جون إليس ، ترجمة وتقديم: حسام نايل ، (ط1) ، المركز القومي للترجمة، القاهرة ، 2012م.
22. عدّة الأصول ، الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت460هـ) ، تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي ، (ط1) ، مطبعة ستارة، قم ، 1417هـ.
23. علم اللغة العام ، فرديناند دي سوسور ، ترجمة: د. يوئيل يوسف عزيز ، بيت الموصل، 1988م.
24. علم النصّ ، جوليا كريستيفا ، ترجمة: فريد الزاهي ، (ط2) ، دار توبقال للنشر ، الدار البيضاء، المغرب، 1997م.
25. علم لغة النصّ المفاهيم والاتجاهات ، د. سعيد حسن بحيري ، (ط1) ، الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان ، القاهرة ، 1997م.
26. علم لغة النصّ نحو آفاق جديدة ، نقلها إلى العربية: د. سعيد حسن بحيري ، (ط1) ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، مصر ، 2007م.
27. كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت170هـ) ، تحقيق: د. مهدي المخزومي و د. إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، 1984م.
28. الكليّات ، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسينيّ القريميّ الكفويّ (ت1094هـ)، تحقيق: د. عدنان درويش و محمد المصري ، (ط2) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، 2011م.
29. لذّة النصّ ، رولان بارت ، ترجمة: د. منذر عياشي ، (ط1) ، مركز الإنماء الحضاري ، حلب، سورية، 1992م.
30. لسان العرب ، ابن منظور (ت711هـ) ، تحقيق: ياسر سليمان أبو شادي و مجدي فتحي السيد، المكتبة التوفيقية ، القاهرة ، مصر ، (د.ت).

31. لسانيات النصّ ، النظرية والتطبيق ، مقامات الهمذاني أنموذجاً ، ليندة قيَّاس ، (ط1) مكتبة الآداب ، القاهرة، 2009م.

32. لسانيات النصّ مدخل إلى انسجام الخطاب , محمد خطابي ، (ط2) ، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب ، 2006م.

33. اللغة الثانية ، فاضل ثامر ، (ط1) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب، 1994م.

34. اللغة والمعنى والسياق ، جون لاينز ، ترجمة: د. عباس صادق الوهاب ، مراجعة: د. يؤئيل عزيز ، (ط1) ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1987م.

35. ما هو النصّ ، نهلة الأحمد ، مجلة عالم المعرفة ، وزارة الثقافة في الجمهورية العربيّة السورية، السنة/40، العدد/451 ، نيسان ، 2001م.

36. مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت291هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، (ط5) ، دار المعرف ، مصر ، (د.ت).

37. مدخل إلى اللسانيات ، د. محمد محمد يونس علي ، (ط1) ، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت ، لبنان، 2004م.

38. مدخل إلى علم اللغة النصّي ، فولفجانج هاينه من ، وديتر فيهفيجر، ترجمة: د. فالح بن شبيب العجمي، جامعة الملك سعود ، 1999م.

39. مدخل إلى علم النصّ ، مشكلات بناء النصّ ، زتسيسلاف واورزيناك ، ترجمه وعلق عليه: د. سعيد حسن بحيري ، (ط1) ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، 2003م.

40. مدخل إلى علم النصّ ومجالات تطبيقه ، محمد الأخضر الصبيحي ، (ط1) ، منشورات الاختلاف ، الجزائر، 2008م.

41. مدخل إلى علم لغة النصّ ، د. إلهام أبو غزالة ، وعلي خليل حمد ، (ط2) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1999م.

42. المرايا المحدَّبَة من البنيوية إلى التفكيك ، د. عبد العزيز حمودة ، عالم المعرفة الكويت، العدد:232 ، نيسان، 1998م.

43. المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ، د. خليفة الميساوي ، (ط1) ، دار الأمان ، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر ، منشورات ضفاف ، بيروت ، 2013م.

44. معجم التعريفات ، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت816هـ)، تحقيق: محمد صدِّيق المنشاوي ، دار الفضيلة ، القاهرة ، مصر ، (د.ت).

45. معجم اللسانيات الحديثة ، د. سامي عيَّاد حنَّا ، ود. كريم زكي حسام الدين ، ود. نجيب جريس، (ط1) ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، لبنان ، 1997م.

46. المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربيّة ، (ط4) ، مكتبة الشروق الدولية ، مصر، 2004م.

47. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ) ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، 1979م.

48. من النص إلى الفعل أبحاث في التأويل ، بول ريكور ، ترجمة: محمد برادة – حسان بورقية، (ط1) ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، مصر ، 2001م.

49. موسوعة النظريات الأدبية ، د. نبيل راغب ، (ط1) , الشركة المصرية العالمية للنشر– لونجمان ، مصر، 2003م.

50. نحو النصّ اتجاه جديد في الدرس النحوي ، د. أحمد عفيفي ، (ط1) ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، مصر، 2001م.

51. نحو النصّ إطار نظري ودراسات تطبيقية ، عثمان أبو زنيد ، (ط1) , عالم الكتب الحديث، إربد , الأردن، 2010م.

52. النصّ الغائب ، تجليات التناصّ في الشعر العربي ، محمد عزَّام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق، 2001م.

53. النص المفتوح التفكيك أنموذجاً ، أ. محمد عزّام ، مجلة الموقف الأدبي ، دمشق ، العدد/398، السنة الرابعة والثلاثون ، حزيران ، 2004م.

54. النصّ والأسلوبية بين النظرية والتطبيق ، عدنان بن ذريل ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق ، 2000م.

55. النصّ والخطاب والإجراء ، روبرت دي بوجراند ، ترجمة : د. تمام حسان ، (ط2) ، عالم الكتب، القاهرة ، 2007م.

56. النصّ والسلطة والحقيقة ، د. نصر حامد أبو زيد ، (ط5) ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب، 2006م.

57. النصّ والسياق استقصاء البحث في الخطاب الدّلالي والتداولي ، فان دايك ، ترجمة: عبد القادر قنيني ، إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، 2013م.

58. النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية ، ماري آن بافو ، وجورج إليا سرفاتي، ترجمة: محمد الراضي ، (ط1) ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان ، 2012م.

59. نظرية النصّ ضمن كتاب آفاق التناصية ، رولان بارت ، تعريب وتقديم: د. محمد خير البقاعي، (ط1) ، جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2013م.